وجلجل اسرافيل في كل معضل ام الكون وافا اخوالكنه فانتهى بدهياء تسقي
الثنايات بحنظل ابيتوا من ناعي نصم اذ نعى نعى امة فضت ثناياه في على
نعى العلم ظليبكيه دهرا اصوله ذوي فرعها في روضة تقفو سلسل فقد
ناشبا فل الحسام ذبابه ففل وما ما نيل منه بمفلك وينبل حلم العظيم
اذا دهى ليبغ به ان حل غارب بنبل عظيم فما باداه الا مصابه فافضلنا
سنادى به غير فضل بقيه تقدليس به بجلب الحيا اذا اجدبت ايام جبا
محل وتوم تقوى لوعرتنا هام تزاور فينا عن غوايه مبطل قضى من قضى
فيه الزمان وقد قضى علينا عما ان نجل الحجر بحمل اسد على نطع العين غمضها
وقد عقدت هدب الجفون بالميل الى الله نوما اسلمتهم اكفهم لكف الثرى ثم
استنفاموا بمحفل واى فتى ساد الورى تحت نعشه الحجد ثوى وافاضل الخلد
بفضل فلو علموا ما تلوهم اذ نفا سعوا لقالوا المرتاد النفوس لا افبل
الا في سبيل الله نفسا زكية متى هادعاها داعي الحق تقبل فقدناه فقد الزرع
بادرع شهاب به ليل الدقايق يحلي فيا ضيعة التحقيق بعد وفاته اذا ما
دهانا الضد نغيا بمشكل وياضيعة الاداب بعد عكاضها وضيعة ايتام وسقفه
مرمل الا يا امين امه بعلمه سوله وبعدا لاولى اهل النهى والتفضل بعز
علينا ان نعزيكم بمن اصيب به قلب العلوم بانصل وسحت عيون المرسلا
له دما وما انقلت بيته قلوبا لنوكل فصبرا جميلا والتاسي باجمل بنبي
الهدى ان نقتد فيه بمجمل كما ان فيكم شرعة الطهر نحلة لكم ما له طبقات قلب
ومقول مضى لجوار الله تغشاه رحمة تراوحه في قبر عفو معجل ولا زال تسقي
الغاديات ثرى له بنجاجة نجاب عن ذلك بشمئل ودامت بد الرضوان من
عفو ربه تقلبه فوق الدمقس المفتل وفي ذا التنادي في الجنان مؤرخ علي له
في الخلد اروح منزل وقد رثاه ايضا وارخ وفاته الملا احمد سعيد ابن الملا احمد
السويدي بابيات عدة ارسلت الى الشام وكتب فيما بلغني على القبر بيت
فصيلتها بيت التاريخ وهو قوله مذ وسد اللحد نادتنا مورخة ان المدارس
تبكي عند فقد على ولم اجد فيما رثاه غير ما ذكر لكن اخبر الملا اسمعيل كبراوه
ان كثيرا من شعراء الشام رثاه وارخ وفاته ولكن لم يظفر بشيء من ذلك وفاته
ولعله من هذا القبيل والجيد من الشعر في هذه الازمان قليل اذ فلذ در

رياضه

ليلة دعا ربا يطلع فرعها عند الصبح ولما الدرع بالضم وكصرع التلون نل البيض الاسود اداوالحا في وابيض ينسا بها في والنفس الدنفس كهين الابريسم اوالنفس اوالسياج اوالكتان كالدمقس وثوب مدمقس منسوج به ق

١٢٢

لرياضه ونضت حياضه وخبت ناده وولت الادبار انصاره فقال بعد عيه
بقول لا يعيه ينثر ولا يشعر فيهذي ولا يشعر ومنهم من تفادا الدراري من درر
نثره وتسحر الالباب بهاروت شعره ولكنهم اقل من الكرام لا سيما بغداد مدينة
السلام فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله واتفق ان السيد محمد افندي الطباطبائي
النقيب السابق في البصرة الفيحاء توسل بحضرة شيخنا المترجم في ان يجليه من حضرة
الوزير نجيب باشا بين اقرانه في البصرة منصب الافتاء وكان اذ ذاك مفتيا فيها
الملا عبد الودود افندي ابن عطاء الله وهو رجل من الجنابيين من عشائر بغداد طلب
العلم وحصل طرفا من الفقه ثم سافر الى البصرة مع بعض قضاتها فصار نائبا
فيها ثم صار لقلة الرجال مفتيا ولتميزه على سائر فضلاء البصرة ووجوهها
بالفقه وقلة مداراته اياهم وكثرة ارتكابه لما يزري بمنصب الافتاء وعدم شمه رائحة
السخاء الى امور اخر يبغضونه فعرضوا حاله على يد شيخنا لحضرة الوزير المشار اليه لا زالت
الدنيا مقبلة عليه فرفعه عن ذلك المنصب ووجه الى السيد محمد افندي المذكور
فتشبث لحسن صفته على البدلية فكان ذلك لمن دهره نهاية الامل وغاية
الامنية وصار في الوجوه يدا واحدا على نكاية الملا عبد الودود وتقرر
عنه لا يفهم بعدا وتنكل بجد وود ولم يزالوا باعثين باخبار سوء الغاية لشيخنا
المترجم سلمه الله تعالى من كل سوء والمرحتى غيروا خاطره عليه فاستشعر ذلك الملا
عبد الودود فكتب اليه ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مقيل
العثرات وراحم العبرات مجري العباب وهامي السحاب سبحانه يمنع لا لباعث
ويمنح لا لحادث ويفعل لا لعلة ويفقر لا لقلة بيده البسط والقبض و
بامره الرفع والخفض يبسط النعم فيوسعها فضلا ويقبض الارزاق فيقللها
عدلا وصلى الله تعالى على قطب دائرة السعود وجوهرة الكون ويا قوتة الوجود
وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه ما تعاقب الملوان وكر الجديدان اما بعد
فيا مجدد دين قرنه وزمانه والمتميز عمود بيته على رتب اقرانه علامة
الزمان ونابغة الاوان مولانا الافضل الاشيم والجهبذ الافخم ملاذنا
حضرة الافندي المحترم لا زال السعد له قرينا والباري له معاضدا ومعينا
انه قبل هذا ارسل الداعي لحضرتكم كتابا بطي رسائل تحاكي اخبار مسيلمة
الكذاب فاذا اطلعتم على ما زور فيها فانت الحكم على مفتريها والامر وهي
الداهية الدهيا والمصيبة العظمى حيث راحت الخلان وذهبت الاقران
وعدت كما قال الشيخ محمد التميمي الذي كان في اواخر قرنا السادس كما نقله عنه
صاحب سراج الملوك من مقطوع اخرها لمن ابني لمن اسم المطايا لمن
استحدث الشيء الجديد اذا ما صار او لا دي رفاتا وصرت لفقدهم فردا وحيدا

جامعة الرياض مخطوطات
Copyright © King Saud University